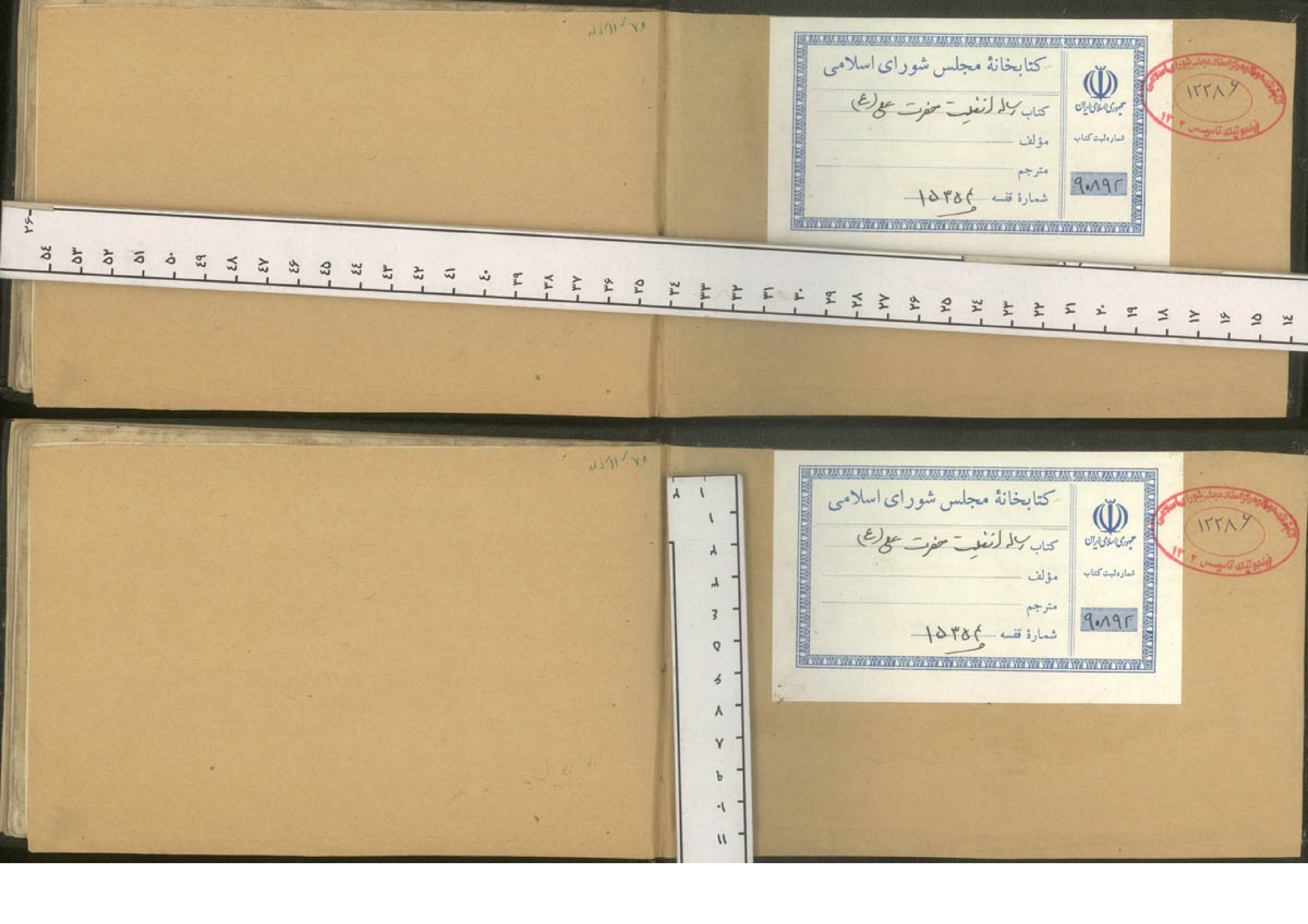
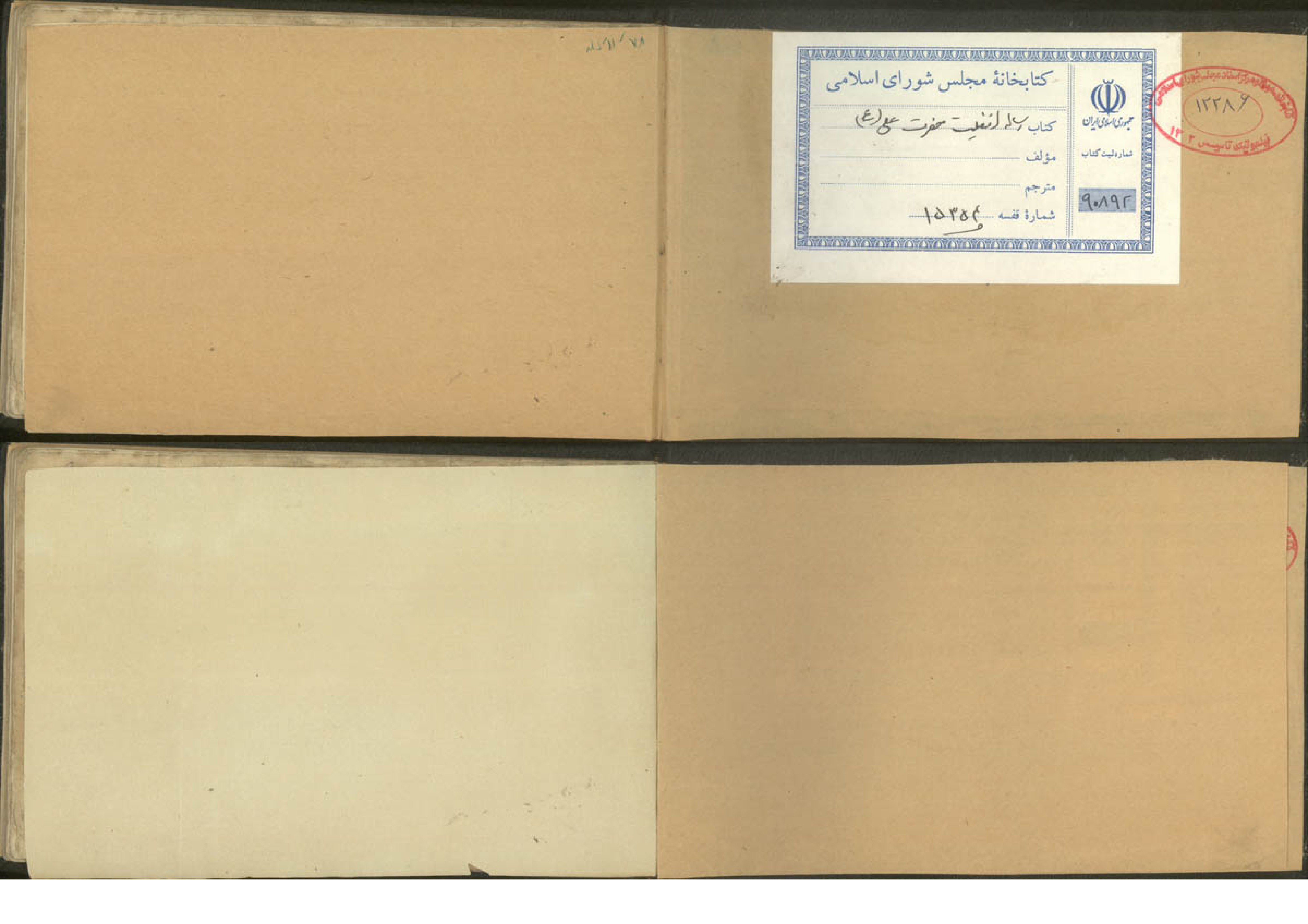
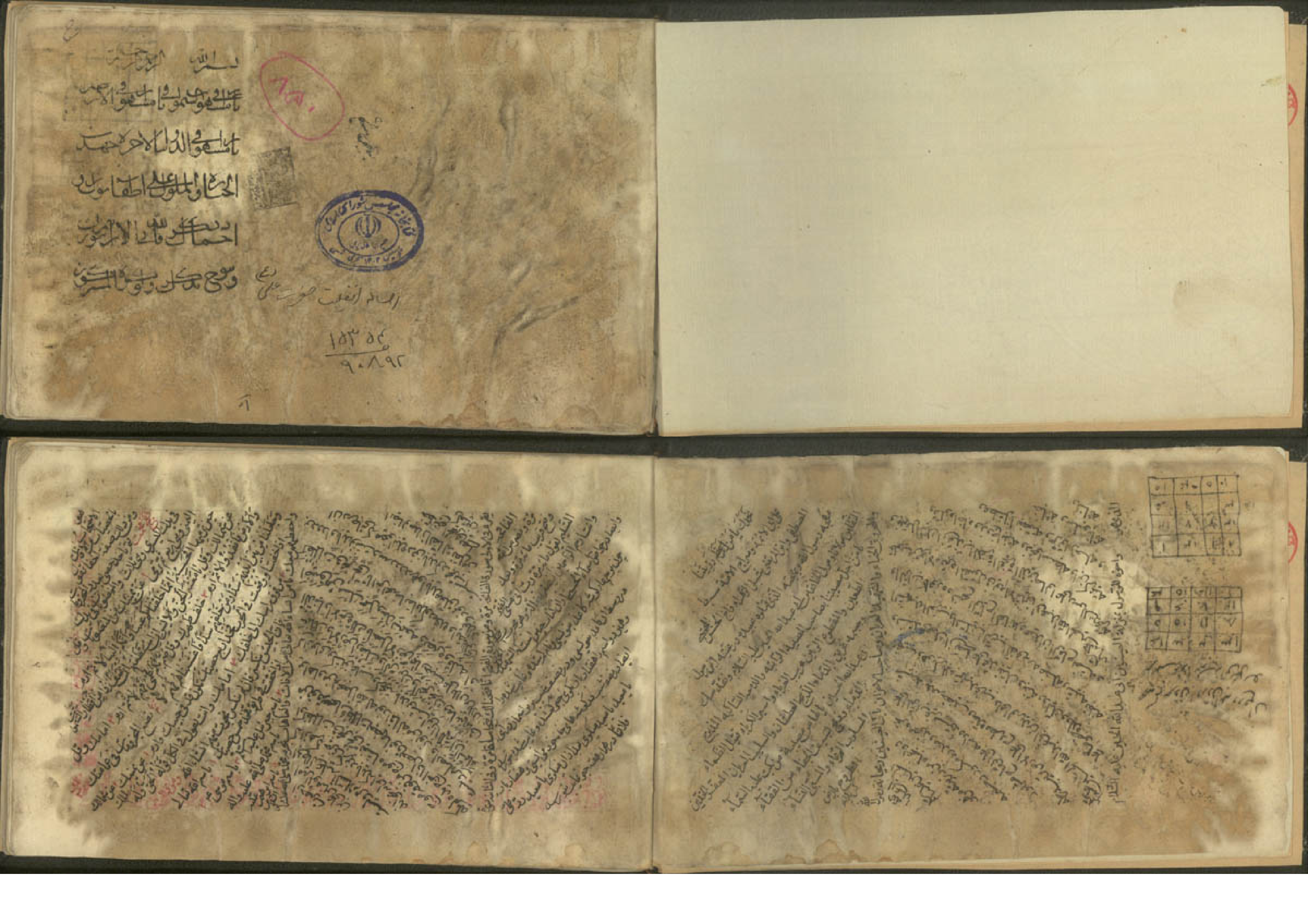

کتابخانهٔ
لس شورای
اسلامی
۱۵


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۹۲
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۳۵۴
۱۲۲۸۶



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب رساله النفیه حضرت علی (ع)
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۳۵۴
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۹۲
۱۲۲۸۶



بسم الله الرحمن الرحيم



الحشر بحاب الدنيا بنفخ الصور ببعثر القبور بدوران الفلك بالغارم(؟)
بهبوب الرياح بمستقر الارواح بهيبة الرعد بلمع البرق برقدة اصحاب
الكهف بعدد العدد بليالي الفجر بعوام العفو بليلة القدر بالفجر
وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر بخاتمة الحشر برمل البر بوحي
الرسل بذي المغرب بسماء المشرق بحر الصيف ببرد الشتاء بجملة
النجوم بضياء النهار بظلمة الليل بلغات الالسن بنوم الاعين بباطن
الموت بظاهر الحيوة بكرامة العقل بايام الجمعة بشهور الحول بساعات اليوم
بتركة نعيم الجنة بسعير النار بما فوق الفوق بما تحت التحت برداء هرون بعصا
موسى بابن عيسى بخاتم سليمان بمحمد المصطفى بعلي المرتضى بفاطمة
الزهراء بخديجة الكبرى بالحسن الزكي بالحسين الشهيد التقي بعلي بن الحسين
زين العابدين بمحمد بن علي الباقر علم الدين بجعفر بن محمد الصادق الامين
بموسى بن جعفر الكاظم الحليم بعلي بن موسى الرضا بمحمد بن علي الجواد بعلي بن
محمد الهادي بالحسن بن علي العسكري بالامام الخلف القائم محمد الحجة
صلوات الله عليهم اجمعين بكثرة الاصوات باختلاف اللغات بتسبيح الملائكة
بالاسم الذي ... وما تحت الثرى بالسماء وما فوقها والارض
وما تحتها بالجود والكرم بطول القلم بسجد ... بفضيلة امر الله بعلمه
وحلمه بكثرة العباد بسعة البلاد بزخرف الجنان بالحور والولدان
بدعاء الخلائق بالتضرع عند الحقائق انت الله الصادق الخالق الرازق

البارئ الفاصل بالنور وما حمل والاقلام وما كتبت والمصاحف
وما حملت والصدور وما وعت والالسن وما نطقت والايدي
وما بسطت والاقدام وما وطئت والاعين وما نظرت والجبال
وما درت والرياح وما ذرت بحور العين بالانبياء والمرسلين
بتسبيح البحار باحرف القرآن بسورة الرحمن بسيد الحج بالمدثر بالشمس
والقمر بكل كتاب انزلته وبنبي ارسلته وملك قربته ووحي
اوحيته بالاسم الذي به امت واحييت وافقرت واغنيت وعلى
العرش استويت بفرايض الصلوة بقبول الصدقة بفضل الزكوة
بعتق الرقاب بمسبب الاسباب بفتح الابواب بمنشئ السحاب
يا رب الارباب اغفر لمن تاب يا كريم يا وهاب يا مجيب الدعوات
يا مقيل العثرات اسئلك بتفجر الانهار باختلاف الليل والنهار
برجوع الشمس باستوائك على العرش بنجاة لوط بعفة ذكريا بكتاب
يحيى بقرب الاجل ببعد الامل بالملائكة المقربين بالشهداء
والصالحين بالآيات والذكر الحكيم بالايمان والقرآن
والقبلة والاسلام والسنة وشرايع الملة بالحج والاحرام بزمزم
والمقام والمشعر الحرام بفضل الصيام بالشهور والايام بسورة يس

بفضل الكواسم بجلية الخواتيم بالقوائم والروايم بتلاوة القرآن
بسورة آل عمران بفضيلة الدخان بصيام شهر رمضان بالذاريات
ذروا بالحاملات وقرا بالجاريات يسرا بالمقسمات امرا
بالنازعات غرقا بالناشطات نشطا بالسابحات سبحا
بالسابقات سبقا بالمدبرات امرا بالنجم اذا هوى بالليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى بسورة الضحى والليل اذا سجى
بالشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها الى
قوله وما سويها بالسماء والطارق برب المغارب والمشارق
بالنور الساطع بالشهاب اللامع بالعرش وما حوى بالحجاب
الاقصى بالملأ الاعلى بمن على العرش استوى لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا غاية له ولا منتهى له بايقاد ميكائيل
بنفخة اسرافيل بخطوة جبرئيل بقبضة عزرائيل بسلطان
الملك الجليل بمعاقد العز من عرشك بمنتهى الرحمة من
كتابك بما وراء العرش من جمالك وجلالك وبما طاف
بالعرش من بهاء كمالك بعرشك الثابت الاركان بما
احاطت به قدرتك من ملكوت السلطان باليقين ليلة

من شهور رجب وشعبان وشهر رمضان لشجرة طوبى بسدرة المنتهى
بجنة المأوى بامتزاج الارض بيوم العرض بنفخ الصور بكمال الامور
بسورة التوبة بسورة قاف والطور والنار والنور بمنهاج الدين بعلم
اليقين بتراجم المرسلين بكرامة المؤمنين باولياء المتقين
باهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الارضين واسئلك
يا حي يا قيوم ان تصلي على محمد وآل محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم وعلى آله وذريته الطيبين
الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين وعلى ازواجه المطهرات امهات المؤمنين
واسئلك اللهم يا ذا الجلال والاكرام بحق نور وجهك الكريم واسمك
القديم وملكك العظيم وحجتك البالغة وكلماتك التامات كلها
وبهذه الاسماء التي دعوتك بها وبحق كل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتبك او استأثرت به في علم الغيب عندك او علمته لاحد
من خلقك وبحق محمد صلى الله عليه وآله عبدك ونبيك وآله الطيبين
الطاهرين عليهم السلام اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر
لنا ولجميع المؤمنين ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما
انت اعلم به منا انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها اولها
واخرها صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها ظاهرها وباطنها سرها
وعلانيتها وطهرنا من الذنوب والخطايا كما يطهر الثوب الدنس

بالماء يا الهنا واله كل شيء انك على كل شيء قدير اللهم ومن ارادنا
بخير وصلاح فارده ومن كادنا فكده ومن بغى علينا بهلاك فاهلكه
واقلل حده واحبنا في سترك الواقي باكافي كل شيء ولا يكفي منه
شيء صل على محمد واله واكفنا ما اهمنا وما لم يهمنا من امر الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير اللهم هب لنا ايمانا تباشر به قلوبنا ويقينا
صادقا حتى نعلم انه لن يصيبنا الا ما كتبت لنا والرضى بما قضيت
علينا انك اهل التقوى واهل المغفرة وانت على كل شيء قدير
امين يا رب العالمين اللهم استجب بكرمك دعائنا وحقق في
سعة رحمتك رجائنا واشغل بالنقمة اعدائنا ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا
فانصرنا على القوم الكافرين اللهم ارخص لنا اسعارنا وادر ارزاقنا
وامن سبلنا وول امرنا وانجح طلبتنا واقض حاجتنا واقبل معذرتنا
واقل عثرتنا واكشف كربتنا واشف مرضانا وارحم موتانا واشرح صدورنا
ويسر امورنا واغن فقرنا وصل اللهم على محمد نبينا واله الطاهرين اللهم
صل على محمد وال محمد ونبهنا لذكرك في اوقات الغفلة واستعملنا
بطاعتك في ايام المهلة وافتح لنا الى محبتك طريقا سهلة بجميل
احسانك وعلو مكانك وبرهانك يا ذا الجلال والاكرام سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
[illegible]

[illegible]

الر معناه [illegible] المقطعة في اوائل السور [illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الم [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الم في اول البقرة فمعناه انا الله اعلم [illegible] في اول ال عمران فمعناه انا الله المجيد
والمص فمعناه انا الله المقتدر الصادق والر فمعناه انا الله الرؤوف المر فمعناه انا الله المحيي الرزاق
وكهيعص فمعناه انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق [illegible] طه فمعناه [illegible]
يا طالب الحق [illegible] ما انزلنا عليك القران لتشقى [illegible] وطسم فمعناه انا الطالب السميع
[illegible] فمعناه انا الطالب السميع المنزل المجيد وامايس فقسم [illegible] النبي [illegible]
ومعناه [illegible] والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم [illegible]
[illegible]

يا مولعا بالغضب والهجر والتجنب في جده واللعب حبك قد برح بي
ان دموعي غمر وليس عندي غمر يا ايها الغمر اقصر عن التعتب
بالفتح ماء كثرا والكسر حقد سترا والضم شخص ما درى شيئا ولم يجرب
بدا وحيا بالسلام رماه عدو بالسلام اشار نحوي بالسلام بكفه المخضب
بالفتح لفظ المبتدي والكسر بعض الجلد والضم عرق في اليد قد جاء في لفظ النبي
تيم قلبي بالكلام وفي الحشا منه كلام فسرت في ارض كلام لكي انال مطلبي
بالفتح قول يفهم والكسر جرح مؤلم والضم ارض تبرم لشدة التصلب
ثبت بارض الحرة معروفة بالحرة نقلت يا ابن الحرة ارث ما قد حل بي
بالفتح للتجارة والكسر للحرارة والضم للحجارة من النساء في الحجب
جد في الادم حلم ولا ابني احلم ولاهنا لي حلم مذ غبت يا معذبي
بالفتح جلد نقبا والكسر عفو الادبا والضم في النوم هبا حلم كثير الكذب
حدثت يوم السبت اذ جا محدي والسبت عن نيات السبت في المهمه المستصعب
بالفتح يوم ما ذا كسرته نهو الحذا والضم نبت وغذا انا نشا في الربب
خدي رخ قيم سهام قلبي كامثال السهام كالشمس اذ تواري السهام في ضوئها واللهب
بالفتح حر قويا والكسر سهم رميا والضم نور وضيا الشمس عند المغرب
دعوت ربي دعوة لما اتى بالدعوة فقلت عندي دعوة ان زرتم في رجب
بالفتح لله دعا والكسر في اصل الدعا والضم شيئا صنعا للاكل عند الطرب
ذلقت نحو الشرب ولم اذد من شرب فاتقلبوا للشرب ولم يخافوا مصعب
بالفتح جمع الشرب والكسر ما وشربه والضم ماء العنبه عند عصور العنب
دام سلو الحرق مع الظريف الحرق ان سار بالحرق صنبيان السبب

بالفتح ارض واسعه والكسر كف جامعه والضم حمق مانعه شيء من التهذب
زاد كثير في اللحا لما ازاي شيب اللحا عاد الي قول اللحا وبت حل التبب
بالفتح قول العذل والكسر لحي الرجل والضم شعرات تلي لحي الفتى والاشيب
باد بجدا في الملا وابحر الشوق ميلا ولحبه لي الملا فقلت ما للتعجب
بالفتح جمع البشر والكسر ماء الجري والضم نور العصري مقبب الذهب
شكل تعالى شكل يمشي بالشكل وغلني بالشكل في حبه والحب
بالفتح مثل المثل والكسر حسن الدل والضم قيد البغل خوفا من النوايب
لساجي في حجره في ليلة ذي حجره وما معي في حجره خردلة من ذهب
بالفتح جمع الوفد والكسر كثر البرد والضم صوت النقد في ثوبه المذهب
صنته بنت الكلا بالحفظ مني والكلا نشح قلبي والكلا عمدا ولم يسترقب
بالفتح نبت اكلا والكسر حفظ المولا والضم جمع الكلا من كل حي ذي اب
جا رحبنا بالقسط ولم يزن بالقسط في فيه عرق القسط والعنبر المطيب
بالفتح جور في القضا والكسر عدل يرتضا والضم عود قبضا رضاوه للقصب
[illegible] ذكي العرف واخذ بالعرف وامر بالعرف سام رفيع الرتب
بالفتح عرف طيب والكسر صبر يذهب والضم قول يجب عند ارتكاب الحيب
حال كرم الجد افعاله بالجد القنية الجد المعطل المستحرب
نعمها ابو الاب والكسر ضد اللعب والضم بعض القلب كان ببعض الحقب
غاوضه الجوار بالقرب مني والجوار فاستمعوا صوت الجوار ثم اتوا للطرب

والقرحاء باب والقوص التلاعب وبلها الحرب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله [illegible]

[illegible]

وحكم قلبوه اللهم العنهم بعدد كل آية حرفوها وفريضة
تركوها وسنة غيروها ورسوم منعوها واحكام عطلوها
وبيعة نكثوها ودعوى ابطلوها وبينة انكروها وحيلة
احدثوها وخيانة اوردوها وعقبة ارتقوها ودباب
دحرجوها وازياف لزموها وشهادات كتموها ووصية
ضيعوها اللهم العنهم في مكنون السر وظاهر العلانية
لعنا كثيرا ابدا دائما دائبا سرمدا لا انقطاع لامده و
لا نفاد لعدده لعنا يعدو اوله ولا يروح آخره لهم و
لاعوانهم وانصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين
باحكامهم والمصدقين لهم والمائلين اليهم والناهضين
باحتجاجهم والمقتدين بكلامهم وبعد از آن چهار مرتبه بگوید
اللهم العنهم وعذبهم عذابا اليما يستغيث منه اهل النار آمين رب العالمين
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على آلائه واشكره على جزيل نعمائه واصلي على اشرف انبيائه محمد وآله المعصومين من ابنائه. اقول وانا العبد المذنب الكثير الزلل [illegible] ان علماء الدين [illegible] انهم لما اختلفوا في ان مولانا وامامنا امير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله عليه ومن ذريته الطيبين هل هو افضل من جميع الانبياء والمرسلين ما خلا نبينا خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الطاهرين [illegible] التفصيل ام هو افضل من بعضهم دون بعض [illegible] صلوات الله عليه وعليهم اجمعين اردت ان اكتب في هذا الباب [illegible] الفضائل [illegible] يوم الدين [illegible] ترجمة [illegible] هذه الرسالة [illegible] فضائل [illegible] غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر [illegible] غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع [illegible] غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر [illegible] هذا الكتاب [illegible] فنقول ان عدة الانبياء عليهم السلام مائة واربعة وعشرون الف نبي وقيل [illegible] وعشرون الف نبي [illegible] المرسلون [illegible] من سائر الانبياء واولو العزم منهم خمسة [illegible] افضل من سائر الانبياء والمرسلين [illegible] في حديث الطويل عن ابي ذر قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون

الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا [illegible] اول الانبياء قال آدم [illegible] ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح [illegible] وصالح وشعيب ونبيك محمد [illegible] واول نبي من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى [illegible] الحديث [illegible] وهم اولو العزم من الرسل عليهم السلام [illegible] نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله [illegible] اولو العزم قال لانه بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به وكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وبشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه وكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء اولو العزم من الرسل عليهم السلام ولا ريب ان محمدا افضل من سائرهم بلا خلاف [illegible] وقوله صلى الله عليه وآله آدم ومن دونه تحت لوائي وقوله انا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله انا سيد من خلق الله [illegible] انا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين الحديث وقوله [illegible] لاجلك وخلقتك لاجلي وقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك [illegible]

[illegible] فقيل انه افضل من سائر الانبياء والمرسلين [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]

بها العار وكان اولاده عليهم السلام اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد ابيهم كما يستفاد
عن حذيفة اليماني قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين بن علي عليهما السلام وقال ايها الناس
هذا الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضّلوه فوالله لجدّه اكرم على الله من جدّ يوسف بن يعقوب عليهم السلام هذا الحسين
بن علي بن ابي طالب جدّه في الجنة وجدّته في الجنة وامه في الجنة وابوه في الجنة وعمّه في الجنة وعمّته في الجنة وخاله في الجنة
وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة   عنه ايضا قال بتّ عند النبي صلى الله عليه وآله
ذات ليلة فرأيت عنده شخصا فقال لي هل رأيت قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا ملك
لم ينزل اليّ قط بعث الله اتاني من الله فبشّرني ان الحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنة والاخبار في ذلك
كثيرة وكان محمد بن الحنفية فاضلا عالما ما ادّعى [illegible] فيه الامامة وكم من لا عدد من الانبياء المتقدمين
ما كان له عليه السلام فيكون هو افضل منهم جميعا عليهم السلام وهو المطلوب   هل هو عليه السلام افضل من سائر
الائمة من ولده عليهم السلام الحق نعم لما في التهذيب عن ابي وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت
ابا عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك اتيتك ولم ازر قبر امير المؤمنين عليه السلام فقال بئس ما صنعت
لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الانبياء ويزوره
المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل من الائمة كلهم وله
ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضّلوا   فيه ان معنى افضل عند الله هو الاكثر ثوابا عنده [illegible]
في الفقيه عن الرضا عليه السلام انه قال من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله وقبر امير المؤمنين
الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما   في الوجوه من الكافي في ابواب المواريث

في باب علة تفضيل الرجال على النساء عن ابي محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل
سهمين فقال ابو محمد عليه السلام ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال
فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بهذا الجواب
فاقبل ابو محمد عليه السلام عليّ فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منّا واحد اذا كان معنى المسألة
واحدا يجري لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليهما السلام
فضلهما   في مجمع البيان في ذيل آية كريمة ومن غيره من الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ابونا علي وحق ولينا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي المجمع من الصحيح
في حديث طويل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الكلام الى ان قال رسول الله
معشر الناس هل ادلكم على خير الناس ابا وامّا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليكم بالحسن والحسين
فان اباهما علي بن ابي طالب وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ذو المنفعة
والمنقبة في الاسلام وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء اهل الجنة
وطوله   اما الحسن والحسين عليهما السلام فلا خلاف بيننا في مساواتهما لاولي العزم والحق تفضيلهما
عليهم وهل الحسن افضل من الحسين الحق المساواة للحديث الوارد فيهما في الفضل سواء الا ان الحسن اكبر
والحسين عليهما السلام ولا شك في تفضيلهما على الائمة التسعة وعن ابي هريرة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة   عن اسامة بن زيد
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الذي انت مشتمل عليه فاذا هو حسن وحسين على وركيه

فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ثلث مرات   عن جابر
قال دخلت على النبي وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما
في حديث طويل مذكور في صحائف الاخبار يروى عن الصادق عليه السلام قال حمل النبي الحسن والحسين
عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وفي رواية انه صلى الله عليه وآله حمل الحسن
وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين ولهذا قال نعم الحاملان   روى صاحب كتاب الطلب
وغاية السؤال في المنتخب باسناده الى ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايسر
ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين عليه السلام وهو يقبل هذا تارة وذاك اخرى اذ هبط جبرئيل
فقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فافد احدهما بصاحبه
فنظر عليه السلام الى ابنه ابراهيم وبكى ونظر الى الحسين وبكى ثم قال ان ابراهيم امه امة ان مات
لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي
وحزن ابن عمي وحزنت انا واوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل اقبض ابراهيم فقد فديت الحسين
فقبض بعد ثلث وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى الحسين مقبلا قبّله وضمّه الى صدره ورشف
ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم   وقد قال صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين
الى غير ذلك من الاخبار الواردة في ذلك الباب   هل الائمة التسعة من ذرية الحسين مساوون
لاولي العزم او افضل والحق الحق تفضيلهم عليهم عليهم السلام   هل محمد بن الحسن صاحب العصر والزمان

عليه صلوات الله الملك المنان افضل من الثمانية المذكورة قبل نعم للحديث ولانه يمكن ان يقال
ان عبادة المرجئة للمثوبات اكثر لطول زمانه عليه السلام ولا نعني بالافضل الا الاكثر ثوابا والله
اعلم بالصواب   ولنعلم انه لا تفاوت بينهم عليهم السلام في الامور المتعلقة بامر الامامة
والخلافة كما يدل عليه ما في الفقيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال للامام علامات
يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس
ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض
من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا
ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض
بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق
عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يأمر به
واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء
شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي
صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش وفيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة

ونصف البلدة ونصف البلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام فكل آل محمد في هذا الحديث
سهم عليهم السلام فيه وانما التفاوت في امور غير هذا افلا تتفكر في قول الصادق عليه السلام نحن شجرة طيبة برأنا الله
من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما
بينه وبين خلقه ثم قال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله وفي
رواية اخرى ونحن شيء واحد وذلك في بحار عن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال
قال لي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي فلهما فضلهما وفيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر
والطاعة مجرى واحد قال نعم وفيه عن حمران مثله وقال سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال
طاعتك مفروضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب فقال نعم وما يدل على انهم
عليهم السلام افضل من الانبياء المتقدمين من اولي العزم وغيرهم من آدم الى خاتم النبيين صلوات الله عليهم
العصمة وما يتبعها وعلى هذا لا افضل من جبرئيل او ملك غيره لو انهم افضل منهم لان معنى الافضل الاكثر
ثوابا كما قررناه فلما ان عمل الائمة افضل لان عمل اولئك تبليغ وعمل هؤلاء تبليغ وغير تبليغ واما قول جبرئيل
واعتقاده وعمل الائمة عليهم السلام كذلك فالائمة والانبياء المتقدمون فيما ذكر الا التبليغ
والايصال لان كلا منهم يبلغ بواسطة اما الانبياء فبواسطة جبرئيل عليه السلام واما الائمة
فبواسطة النبي صلى الله عليه وآله وجبرئيل لكن تبليغ الائمة افضل من تبليغ الانبياء المتقدمين من جهة الوصلة
لتساويهم في جبرئيل ومحمد المصطفى صلى الله عليه وآله افضل من جبرئيل ومن سائر الملائكة عليهم السلام ومن جهة
المبلغ اليهم فانهم يبلغون الى امة محمد صلى الله عليه وآله واولئك يبلغون الى اممهم وامته صلى الله عليه وآله افضل الامم لانهم
خير امة اخرجت للناس ومن حيث المبلغ لانه دين الاسلام وهو افضل من سائر الاديان اما القول
والعمل والاعتقاد فهم مشتركون في الاصل المشترك بين الانبياء كالتوحيد ومعرفة الله تعالى وما يتعلق
بالاسلام وهو افضل من سائر الاديان كما تقدم فعلم انهم اكمل فيكون ثوابهم اكثر فهم افضل وهو
المطلوب دليل اخر قوله عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والائمة عليهم السلام افضل من اوساط علماء الامة
فهم اولى بان يكونوا افضل من انبياء بني اسرائيل بل بهذا استدل فخر الفقه والدين العلامة بهذا الحديث
على ذلك المطلب في كشف الحق وفيه مناقشة لان انبياء بني اسرائيل ليس يلزم ان يكونوا بأسرهم
من اولي العزم بل منهم من كان مبعوثا على نفسه ومنهم من كان مبعوثا على اهل بيته ومنهم من كان مبعوثا على اهل
قرية فلا يلزم من مساواة علماء الامة لهؤلاء الانبياء الا كون الائمة عليهم السلام افضل من اولئك لا من اولي العزم
منهم واما الكلام فيه فلا قرينة في بيان محل النزاع مع انه يحتمل ان يكون المراد بعلماء الامة الائمة
عليهم السلام كما يشهد له الحديث المروي عنهم عليهم السلام نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون فلا يتم الاستدلال على
تفضيلهم عليهم السلام بل انما يلزم منه على هذا التقدير اما المساواة او كونهم عليهم السلام دونهم في الفضل
لمكان التشبيه ومع تقدير تماميته فانما يدل على كونهم افضل من انبياء بني اسرائيل والذي اهم منه
وهو بعده واثباته ثبت لكون الدليل اخص منه فالاولى في الاستدلال عليه التمسك بما ذكرناه

وبما روي عنه صلى الله عليه وآله في حديث طويل حيث يقول فاذا كان يوم القيمة جئنا انا وامتي فاقول
علماء امتي كسائر الانبياء قبلي وانما اضافة الشرافة بين هذا الحديث والذي استدل به قدس سره
فقد عرفت ان المراد بالعلماء الائمة عليهم السلام لكونه جمعا مضافا مفيدا للعموم والدلالة
الذي نقلناه عنه حيث يقول صلى الله عليه وآله الا فاقتدوا بالعلماء وخذوا منهم ما عرفوا ودعوا
منهم ما كرهوا الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنبا ثم يغفر للجاهل ذنبا واحدا وكذلك
سائر العبادات المذكورة في هذا الحديث يدل عليه فارجع اليه وانما يتوهم دلالته لا يلزم
في الحديثين المذكورين مساواة العلماء للانبياء لان المشبه به اقوى فلا يلزم كونهم عليهم السلام افضل
منهم بل غاية المساواة فكيف دعوى الافضلية فتامل فتامل دليل اخر روى الصدوق قدس سره رحمة الله عليه
في العلل باسناده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله فانت افضل
او جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على
جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وساق الحديث
وطوله الى ان قال ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش
فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام
وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي
واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك الحديث
ووجه الدلالة من الحديث واضح ولكن فيه شيء يختلج في البال وهو ان قول علي امام الانس والجن عليه صلوات
الملك المنان قلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل بعد قوله ما خلق الله خلقا افضل مني شيء عجيب
وامر غريب بعيد صدوره عن مثل ذلك الجناب الذي هو الباب لمدينة كل العلوم الا ان يقال انه صلى الله عليه وآله
قد نفى في هذه العبارة تفضيل جبرئيل عليه منه فكيف يتفرع هذا السؤال عليه بل غاية ما يمكن ان يقال
بعد هذا الكلام مع رعاية ما وقع هو فيه من المقام ان يقال فانت افضل من جبرئيل ام هو مساو لك يا خير الانام
بل هذا السؤال ايضا بعيد جدا لانهم فضلاء عن ان يصدر مثله عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لانه يحتمل فضل قبل نسبته النفي بمجرد نفي الزيادة وهو لا يلائم مقام الفخر والمدح والتحقيق
اصل الفضل ... النفي الافضل غيره مطلقا الا المفضل صلى الله عليه وآله انما المساوات او يكونه
دونه والتشكيك يكون دونه لا يناسب المقام فيرجع المعنى الى انه ما خلق الله خلقا كتفضيله ما يتفق المكان
والزيادة بطريق الاولى لاقتضاء المقام ولا يبعد ان يقصد بنفي المساوات نفي الزيادة
على نهج ابلغ ومع رعاية فصيح ان يقصد بعبارة نفي المساواة مطلقا ولو في الزيادة ايضا فيحصل
من ذلك ان فضل كل احد دون فضله صلى الله عليه وآله وذلك كمال التمدح والفخر وحينئذ يليق المقام
مقام السؤال الصلاة والسلام ... امير المؤمنين عليه السلام ونظير هذا السؤال ما روي عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله
قيل وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين

فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله
يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين
وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين — الذي يظهر ان [illegible] الفقرات ومعنى الفقرات [illegible] عبارة الحديث
كانت في الاول هكذا افضل يا رسول الله فانت افضل من جبرئيل والغلط [illegible] من الرواة او النساخ
ومثل هذا الغلط يقع في نقل الحديث اصلا [illegible] الا فضيلة [illegible] فالكلام
يحتمل الوجهين احدهما ان يكون غيره مساويا للوصي [illegible] في الفضل والثاني ان يكون دونه في الفضيلة
فلذلك استفهم علي عليه السلام فقال يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل [illegible] فضله [illegible]
مساويا في الفضيلة [illegible] رعاية للادب واحترازا عن نسبة [illegible]
مع ما فيه من [illegible] المطلوب في المقام [illegible] في مقامه ولا يرد [illegible] — حديث الجريد
وغيره فهو امر شايع [illegible] والمقامات والمحاورات فتامل — اخر روى [illegible]
قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي
سيد الخلائق من بعدي اولنا كآخرنا — لا يذهب عليك ان المراد بلفظ البعد الوارد في هذا الحديث
وامثاله البعدية الرتبية لا البعدية الزمانية [illegible]
من بعدي — قوله صلى الله عليه وآله اولنا كآخرنا اي اولنا في السيادة كآخرنا فيها فهو يدل على ان
ساير الائمة من ولده عليهم السلام ايضا سادات الخلائق اجمعين من الاولين والآخرين فهم افضل منهم
ومنهم اولوا العزم من الرسل عليهم السلام — الظاهر يقتضي ان يقول آخرنا كاولنا [illegible]

بخلاف مقتضى الظاهر [illegible] ان آخرهم عليهم السلام لكونه [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] السيادة [illegible]
في السيادة [illegible] والكامل [illegible]
[illegible] المشبه به [illegible] المشبه [illegible]
[illegible] وجه الشبه [illegible]
[illegible]
[illegible] — وهو ما روى [illegible] امير المؤمنين عليه السلام
قال [illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] شهيد [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قال ثم [illegible]
[illegible] الصفات والكمالات [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] — [illegible]
ابو عبد الله عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] — اخر [illegible] ما روي في الفصل الاول من الباب الثاني [illegible] قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible] يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه [illegible] فقال يا يهودي
ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى [illegible] التورية [illegible]
[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه [illegible] اقول
ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد [illegible]
[illegible] وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد
ان تنجيني من الغرق فنجاه الله [illegible] وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد
ان تنجيني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى عليه السلام لما القى عصاه فاوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني
اسألك بحق محمد وآل محمد ان تؤمنني منها فقال الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي
ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي
اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه [illegible] — اخر [illegible]
[illegible] ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible] قال
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] — [illegible] — اخر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] — اخر [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] قبل ان يخلق [illegible] عام [illegible]
[illegible] ثم خلق الله الخلائق [illegible]
[illegible] — [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] الائمة عليهم السلام [illegible]
اول ما خلق الله نوري [illegible] ولولاك لما خلقت الافلاك [illegible] الاشياء [illegible]
لا بطل — قال الصادق عليه السلام ان الله خلقنا [illegible] وخلق شيعتنا [illegible]
[illegible] السماوات والارضين وما فيهن وما بينهن [illegible]
الوجود [illegible] ابواب الكرم والجود [illegible] العدم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] ثم [illegible] الانبياء [illegible]

ثم خلقت من شعاعها ارواح شیعتهم من الاولین والآخرین ونقل ان الله خلق شجرة ولها اغصان

فسماها شجرة الیقین ثم خلق نور محمد صلی الله علیه وآله فی حجاب من درة بیضاء مثله کمثل الطاوس و

وضعه علی تلک الشجرة فسبح الله علیها مقدار سبعین الف سنة ثم خلق مرآت الحیاء فوضع

باستقباله فلما نظر الطاوس فیها رای صورته احسن صورة وازین هیئة فاستحیی من الله فسجد خمس مرات

فصارت علینا تلک السجدة فرضا موقتا فامر الله بخمس صلوات علی محمد وامته فالله نظر

الی ذلک النور فعرق حیاء من الله فمن عرق راسه خلق الله الملائکة ومن عرق وجهه خلق العرش والکرسی

واللوح والقلم والشمس والقمر والحجاب والکواکب وما کان فی السماء ومن عرق صدره خلق الانبیاء و

المرسلین والعلماء والشهداء والصالحین ومن عرق ظهره خلق البیت المعمور والکعبة وبیت المقدس

ومواضع مساجد الدنیا ومن عرق حاجبیه خلق امة محمد من المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات

ومن عرق اذنیه خلق ارواح الیهود والنصاری والمجوس وما اشبه ذلک ومن عرق رجلیه خلق الارض

من المشرق الی المغرب وما فیها ثم قال الله تعالی انظر امامک یا نور محمد فنظر فاذا امامه نور وخلفه

نور وعن یمینه نور وعن یساره نور وهم علی بن ابی طالب وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام

سبحوا الله سبعین الف سنة ثم خلق نور الانبیاء من نور محمد ثم نظر الی ذلک النور فخلق منه الخلق

فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله الخبر بطوله   بل فیه ما روی عن النبی

صلی الله علیه وآله انه قال یا علی لولاک ولولا نحن ما خلق الله آدم ولا الحوا ولا الجنة ولا النار ولا السماوات

ولا الارض   گر نبودی ذات پاک او ز ترتیب   تا ابد جاوید بودی آدم غرب

نمی اخطب خوارزم من علماء الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لما خلق الله تعالی

آدم ونفخ فیه من روحه عطس فقال الحمد لله فاوحی الله تعالی حمدنی عبدی وعزتی وجلالی لولا عبدان ارید

ان اخلقهما فی دار الدنیا ما خلقتک قال الهی فیکونان منی قال نعم یا آدم ارفع راسک وانظر فرفع

راسه فاذا مکتوب علی العرش لا اله الا الله محمد رسول الله نبی الرحمة علی مقیم الحجة من عرف حق علی زکی وطاب

ومن انکر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتی ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصانی واقسمت بعزتی ان ادخل

النار من عصاه وان اطاعنی   اخرجه الکاشفی عن ... قال سمعت ... الحسین ... یقول ان الله

خلق محمدا وعلیا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق

یسبحون الله ویقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله صلی الله علیه وآله   اخرجه کتاب المناقب لابن

شهر آشوب وفی حدیث ابی حمزة الثمالی انه دخل عبد الله بن عمر علی زین العابدین علیه السلام وقال یا ابن الحسین

انت الذی تقول ان یونس بن متی انما لقی من الحوت ما لقی لانه عرضت علیه ولایة جدی فتوقف

عنده قال بلی ثکلتک امک قال فارنی آیة ذلک ان کنت من الصادقین فامر بشد

عینیه بعصابة وعینی بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعیننا فاذا نحن علی شاطئ البحر تضرب امواجه

فقال ابن عمر یا سیدی دمی فی رقبتک الله الله فی نفسی قال هنیئة وارید ان کنت من الصادقین

ثم ایتها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظیم وهو یقول لبیک لبیک

يعني لا دانه فقال مرات قال حدث يونس بن يعقوب قال ابتدأنا الخبر فقال ما سيد [illegible]
لم يبعث نبيا قط من آدم الى ان صار الى جدك محمد صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت
فمن قبلها من الانبياء سلم ومن تلكأ عنها وتخلف عنها وتمنع فعلها لقي ما لقي آدم من المصيبة
وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء
وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تولّ امير المؤمنين
اخرج روي في كتابه باسناده عن عمران بن ابي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت
العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا
منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك
الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس
وسائر الناس همج للنار والى النار [illegible]
الكلام وهذا الخبر كما ترى دال على فضلهم على الانبياء عليهم السلام فضلا ظاهرا وكما لا [illegible]
بل يدل على مساواة شيعتهم الانبياء وهو كذلك [illegible]
فيه اخبار عن الصادق عليه السلام قال ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا
[illegible] ولايتنا وان الله لم يبعث نبيا قط الا بها اخرج عنه عليه السلام

انه قال ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليه
يا موسى انك لن تصل الى ذلك [illegible] ان موسى عليه السلام مع كونه من اولي العزم سأل ربه عز وجل
ان يجعله من امته [illegible] ذلك الا من حيث كونهم افضل منه [illegible] ولم يمكن ان
يحط عن درجته [illegible] فضل منه [illegible]
[illegible] ولا شك ان الائمة افضل من [illegible] كونهم افضل من موسى
[illegible] كونهم عليهم السلام افضل من سائر اولي العزم [illegible]
بالفضل في هذا المقام والحمد لله السلام عن الفضل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
ان في علي سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم [illegible]
وارث علمه وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على
وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين
الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وان علي بن ابي طالب عليه السلام
كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله من الانبياء اما ان محمدا ورث علم من كان قبله
من الانبياء والمرسلين [illegible] وعن ابي عبد الله ان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان
وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح [illegible]
[illegible] وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قال يا محمد ان الله عز وجل لم يبعث الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى
ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك
هي الالواح قال نعم فاذا كان عندهم عليهم السلام جميع ما اعطاه الله الانبياء من آدم الى محمد
وكانوا مع ذلك افضل منهم جميعا لكونهم وارثي علومهم وما عندهم ولهم ما ليس لهم فيكون كل منهم
افضل من كل منهم ومن المجموع من حيث هو ايضا لان ما وجد في كل منهم وفي المجموع من حيث هو
موجود في كل منهم عليهم السلام مع شيء زايد وهو الكمالات والمزايا المختصة بهم التي لم توجد في
غيرهم والدليل على ذلك كثير من الروايات التي هي العمدة في ذلك الباب منها عن الصادق عليه السلام
اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه ثم قولوا في فضلنا ما شئتم وعن امير المؤمنين عليه السلام نزهونا عن
الربوبية ثم قولوا في فضلنا ما شئتم فان البحر لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف
وعنه عليه السلام ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله وادي عنه
كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه الى غير ذلك مما مر ذكره في الكتاب وبعد ما مر علمهم عليهم السلام
ايضا في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ما جاء به علي اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل
ما جرى لمحمد ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله ثم ساق الكلام الى ان قال عليه السلام كان امير المؤمنين
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره يهلك وكذلك يجري لائمة الهدى
واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض
ومن تحت الثرى ووجه الدلالة ان قوله عليه السلام جرى له من الفضل يريد بها والفضيلة العلمية
والعملية والكمالات النفسانية فيكون ذلك مصداق قوله لما انفسنا وانفسكم او في الفضل
مع النبي ولا حسن الى وللنبي الفضل على جميع الخلق فعلي ايضا الفضل على جميعهم فهذا الحق
المساوات او المراد ان له صلى الله عليه وآله الفضل على جميع الخلق حتى على علي عليه السلام
ايضا رعاية لحق الاستاد والارشاد والتعليم وكذا الكلام في ساير الائمة عليهم السلام شهادة
قوله وكذلك يجري لائمة الهدى الحديث [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى قال يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق
سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة
فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت
اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتين ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا
بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا ووجه الدلالة ان المراد بجعلهما واحدة اتحادهما
متعلقين ببدن واحد ونور واحد برزخي بينهما كانا بلا بدن كما يشير به خبر جابر بن يزيد
الجعفي فيكون ذلك مصداق قوله لما انفسنا وانفسكم وما تقرر في مقره من حديث

تساوي النفوس مع الابدان وتشعره قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فانا هم
في الابدان العنصرية والاجسام المحفوفة بالكثافات الهيولانية وتعليم علي وعلى اي تقدير
فالتقريب المذكور تدل دلالة ظاهرة على ما نحن بصدد اثباته فتفكر فترقب
اخر قوله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم
في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي عليه السلام ووجه الدلالة انه اوجب
مساواته للانبياء في معظم صفاتهم ولا ريب ان من هو مستجمع لعمدة صفات اولئك يكون
افضل من كل منهم وبالجملة لا كلام لاحد من المخالف والمؤالف في عموم مناقبه ووفور فضايله
واتصافه بالكمالات النفسانية والبدنية من العلم والزهادة والشجاعة وحسن الخلق والحلم ومزيد القوة
وشدة الباس والنسب والحسب في ذاته الى غير ذلك من الصفات والكمالات المذكورة
في الكتب المبسوطة فلما كانت تلك الصفات باجمعها موجودة فيه ولا توجد في غيره الا
بعض منها كان هو اكثر ثوابا منهم واكرم عند الله ولا نعني بالافضل الا ذلك كما مر غير مرة
اخر قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ووجه الدلالة
انه روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام هم انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين
ويأتي عدوك غضابا مقمحين فلما كان خير البرية وجب ان يكون هو الافضل من كل البرية
الا من اخرجه الدليل وهو النبي صلى الله عليه وآله ويبقى الباقي بحاله لعدم المعارض اخر
بل ادلة اخرى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء
ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي بن ابي طالب
في السماوات اشهر من اسمي فلما بلغت الى السماء الرابعة فنظرت الى ملك الموت قال يا محمد
ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه الا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض روحكما
بقدرته فلما صرت تحت العرش اذا انا بعلي بن ابي طالب واقفا تحت العرش فقلت يا علي سبقتني فقال لي
جبرئيل من هذا الذي تكلمه يا محمد فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال يا محمد ليس هذا علي بن ابي طالب
ولكنه ملك من الملائكة خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى
وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه وهذا الحديث مذكور
ايضا في كتب الاخبار مع تغيير وتفاوت وزيادة ونقصان حيث انهم رووا عن النبي
صلى الله عليه وآله قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين يقطعون الناس بالغيبة قال ومررت بقوم وقد ضوضوا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
فقال هؤلاء الكفار قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رأيت

عليا يعني فقلت لجبرئيل يا جبرئيل هذا علي قد سبقنا قال لا ليس هذا علي فقلت فمن هو قال ان الملائكة
المقربين والملائكة الكروبيين لما سمعت فضل علي وخاصته سمعت قولك فيه انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى علي فخلق الله ملكا على صورة علي فاذا اشتاقت
الى علي جاءت الى ذلك الملك فكانما زارت عليا عليه السلام ولا يخفى على المتامل الصادق
دلالته اولا واخرا على ان ايه طرق انه علي فضله عليه السلام على غيره جميعا   حديث الطائر
المشوي المروي عن انس بن مالك حيث قدم لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك يأكل معي من هذا الطائر الحديث فانه يدل على انه عليه السلام افضل
من جميع ما خلق الله عز وجل من غير النبي بالاجماع والنصوص المتواترة ووقت جمع تفاصيل
الاخبار المستفيضة الدالة على مباهاة الله به عليه السلام ليلة المبيت ويوم احد وقول جبرئيل
عليه السلام انا منكما ... لا فتى الا علي   اخر روى ابن عبد البر وغيره في تفسير قوله تعالى واسأل
من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ان النبي عليه السلام ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال
سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية
لعلي بن ابي طالب عليه السلام   من الكلام عليه السلام قال ولايته على مكتوبة في جميع صحف الانبياء
وما بعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي عليهما السلام   اخر قول النبي صلى الله عليه وآله
لضربة علي يوم الخندق خير من عبادة الثقلين واذا كان المراد بالافضل الاكثر ثوابا فهذا الحديث كاف
في الدلالة على فضيلته عليه السلام من الثقلين ومنهم الانبياء ثم اولو العزم وخرج النبي صلى الله عليه وآله بما سبق
وبقي الباقي بحاله لا يقال المعارض كما سبق قال ربيعة السعدي اتيت حذيفة اليمان فقلت يا ابا عبد الله
انا لنتحدث عن علي عليه السلام ومناقبه فيقول اهل البصرة انكم لتفرطون في علي فهل تحدثني بحديث
قال حذيفة والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في كفة الميزان
منذ بعث الله الى يوم القيمة ووضع عمل علي في الكفة الاخرى لرجح عمله على جميع اعمالهم
فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان
ابو بكر وعمر وحذيفة وجميع اصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا الى المبارزة
فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا فانه نزل اليه فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم
اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة   اخر ومنها ما روي عن ابي ذر قال
نظر النبي الى علي بن ابي طالب عليهما السلام فقال خير الاولين والاخرين من اهل السموات والارضين
هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم القيمة
جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيمة من ضوئها على راسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت
فيقول الملائكة هذا ملك مقرب ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش

هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله رب العالمين هذا علي بن ابي طالب فيجيء حتى يقف على متن
جهنم فيخرج منها من يحب ويأتي الى ابواب الجنة فيدخل فيها اولياءه بغير حساب   اخر
عن حماد بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران
على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخطه [illegible]
وجه الدلالة ان حافظيه عليه السلام انما يفتخران على جميع الحفظة لكونه اكثر ثوابا من غيره جميعا الا
النبي فلما ثبت كان اكثر ثوابا كان افضل منهم لانا لا نعني بالافضل الا من كان ثوابه اكثر من
غيره كما مر مرارا قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقيكم   اخر عنه صلى الله عليه وآله في علي انه
سيد الوصيين وسيد العرب وامام المتقين وقائد الغر المحجلين   وروى الخوارزمي
عن ابن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة
من احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله عز وجل وعدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل
والويل لمن ابغضك من بعدي   وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان
ليلة اسري بي الى السماء فاذا انظر الى قصر من لؤلؤ فاوحى ربي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين   وعن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتهيت ليلة اسري
بي الى سدرة المنتهى فاوحى ربي في علي ثلثا انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين الى جنات النعيم وجه الدلالة ان السيد معناه الملك ويقال السيد للقوم
سيدهم وقد سادهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى وكف الاذى
ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله ادع لي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله الست سيد
العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال
من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي هكذا اورده [illegible] الداعي في فضل [illegible]
فيه بشارة [illegible] هذا الحديث ان السيد هو الملك المفترض الطاعة ولما كان علي عليه السلام [illegible]
عليه الصلوات والسلام سيد المرسلين والمسلمين في الدنيا والاخرة افترضت عليهم طاعته كما افترضت
عليهم طاعة الرسول واذا افترضت عليهم طاعته كان هو افضل منهم والا لزم تفضيل المفضول
على الفاضل وترجيح المرجوح على الراجح وهو قبيح عقلا ونقلا افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون   اخر وهو قول علي عليه السلام والله لو كسرت
لي الوسادة ثم جلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل
الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما نزلت اية في بر او بحر او سهل او جبل
او سماء او ارض او ليل او نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت ونعم ما قيل
بالفارسية [illegible]

صلوات الله وسلامه عليه ثم وجد الالة في الحديث المذكور انه عليه السلام لما كان اعلم من غيره كما
يزعم منه الا النبي لما امره لما سمجي كان افضل لقوله جل وعز هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الاية وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ويدل على كونه عليه السلام
اعلم من غيره الامر ستني وقد عرفت قوة حدسه وشدة ملازمته للرسول صلى الله عليه وآله لانه
في صغره كان في حجره وفي كبره كان ختنا له يدخل في كل وقت وقد سد الابواب كلها الا بابه
في المسجد الاقصى وكثرة استفادته منه لان النبي كان في غاية الحرص على تعليمه وارشاده وقد قال
حين نزل قوله تعالى وتعيها اذن واعية اللهم اجعلها اذن علي وقال عليه السلام ما نسيت بعد ذلك
شيئا وقال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فانفتح من كل باب الف باب

[illegible]

ومن انس قال بعث النجم عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان التان في يدك فقال
اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين
فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه
قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا عليه السلام ثم انتهى العلم
الينا ثم وضع يده على صدره وجهنا ادلة اخرى اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة مع كونها كافية
لهذه الرسالة على سبيل الاجمال وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله النبالة   في ذكر
نبذة من الادلة الدالة على كونهم عليهم السلام افضل من الملائكة المقربين بعد ان ثبت كونهم افضل من الانبياء
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين   وان كان ذلك من لوازم ما قد سبق من الاخبار
الباقية والادلة السالفة لكنا نذكر جملة اخرى منها تاكيدا لما بيناها وتشييدا للمعاني التي ذكرناها
في التصريح بما قد علم ضمنا فنقول قد ورد في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى
خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم
كلهم اجمعون   سجود ادم خاك از ان شد بر همه واجب   كه ابوش بر جبين مهر علي ال
ملك در سجده ادم زمين بوس تو نيت كه   كه در طور تو حري ديد بيش از حد انسان
ثم لا يخفى ان هذا الحديث صريح في ان المامور به كان السجود كرامة وتعظيما لا سجود تحية وزيادة

عن علي بن حسان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام فقلت الملائكة افضل ام بنو ادم فقال
قال امير المؤمنين عليه السلام ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في
بني ادم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم
والحاصل ان للبشر امورا مضادة للقوة العقلية وشواغل من الفاعليات العقلية كالشهوة والغضب
وساير الحاجات الشاغلة والموانع الخارجة والداخلة فالمواظبة على العبادات وتحصيل الكمالات
بالقهر والغلبة على ما ينافي القوة العقلية يكون اشق وابلغ في استحقاق الثواب ولذلك
ورد في الخبر افضل الاعمال احمزها ولا معنى للافضلية سوى زيادة استحقاق الكرامة والثواب
في يوم يكون فيه الذهاب المرجع والمآب   واذ قد بلغ الكلام الى هذا المقام فلنذكر ٢٦
نبذا اخر من الاحاديث التي رواها العامة مما تدل على فضلهم عليهم السلام على غيرهم فضلا ظاهرا
وكمالا باهرا ومع ذلك هؤلاء الكفرة الفجار الاشرار ينكرون فضلهم واماميتهم ويعتقدون
بل يفضلون عليهم من ليست لهم درجة الكناس فضلا عن ان يكون لهم رتبة الامامة والخلافة ولا
سيما علي بن ابي طالب عليه السلام الذي نزلت فيه النصوص الظاهرة والايات الباهرة الدالة
على استحقاقه الامامة والخلافة   از رتبه مدح خلافت مقصود   جز عين كمال اسد الله نبود
جيدري را ز سر كرده و بنشين را لعني   بيت است كه رتبه كدا مين افرقي   فلو نظروا الى القرون
لاهل البيت بعقول صحيحة وقلوب سليمة لامامة علي بن ابي طالب عليه السلام وعلموا قطعا انه لو لم يكن
النبي صلى الله عليه وآله عليه بالخلافة لكفى ذاته الطاهرة وصفاته الباهرة ومناقبه العالية
ومذاهبه الشافية قاضية بانها نصوص ظاهرة صريحة عليه بالخلافة ولقد بلغت فضائله الى ان
التبس على جم غفير وجمع كثير من العقلاء واعتقدوا انه فاطر الارض والسماء وخالق الاموات
والاحياء وقيل هو اله معبود او عبد محمود لولاك الرتضي ابدى محله   لا يحي الناس طرا الحبارته
كفى في فضل مولانا علي   وقوع الشك فيه انه الله   ومات الشافعي وليس يدري
علي ربه ام ربه الله   قال الجاحظ وهو اعظم الناس عداوة لامير المؤمنين عليه السلام بعد كلام طويل
في بيان قوله عليه السلام نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فاما علي فلو اوردنا لايامه الشريفة
ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية لافنينا في ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشا عظيم
والمحل جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه وفق
اعراقه وحديثه يشهد لقديمه هذا قول عدوه ونعم ما قال ابن الجوزي بعد ما سئل عن فضائله
عليه السلام ما اقول في رجل كتمت احباؤه فضائله خوفا وخرقا وكتمت اعداؤه فضائله
بغضا وحسدا او ظهر ما بين الكتمين ما ملا الخافقين   با كرتي مكرر تو مكر في الدين
چون معجزات بحر علم است ساري   سئل خليل بن احمد عن الدليل على ان عليا امام الكل
فقال احتياج الكل اليه واستغناؤه عن الكل دليل على انه امام الكل وقال عمر لولا علي

كما يدل عليه ايضا اباء ابليس معللا بانه خير من آدم لكونه من نار وآدم من طين فما يعقل ان يكون
الامر بسجدة آدم للتحية والزيارة لا للتعظيم والتكريم وزيارة الفاضل للمفضول جايزة ثم نقيم
من امر الله تعالى الملئكة بسجدة آدم افضليته من الملئكة مدفوع وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة
فقال يا محمد صلى الله عليه وآله تقدم فقال له رسول الله صلعم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الآدميين
منذ امرنا بالسجود لآدم وعن ابي جعفر عليه السلم ان في السماء السابعة صفا من الملائكة لو اجتمع اهل
الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوه وانهم ليدينون بولايتنا وعن ابن عباس
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق
معه الا علي وابو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي يا ابا دجانة اما ترى قومك قال بلى
قال الحق بقومك وساق الكلام الى ان قال عليه السلم حتى انكسر سيف امير المؤمنين عليه السلم
فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انكسر سيفي فاعطاه
سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اثر واكثر فقال جبرئيل
وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي لك فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فقول جبرئيل وانا منكما

تمنى منه لان يكون منهما فلو كان افضل منهما لم يتمن ذلك الى آخره [illegible]
وعليه السلم واما قول الزمخشري في ذيل تفسيره انه لقول رسول كريم الآية وناهيك بهذا دليلا على
جلالة منزلة جبرئيل عليه السلم ومنزلته فضل الانس محمد صلى الله عليه وآله اذا وازنت بين الذكرين حين قرن
بينهما وقايست بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين و
بين قوله وما صاحبكم بمجنون فمدفوع بان هذا الكلام مما اقتضاه هذا المقام لان المشركين لما بهتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله ورموه بالجنون ونسبوه اليه وقالوا ان الذي جاء به مما القاه اليه [illegible]
كما يقتضي نظائره الى الكهنة رد الله سبحانه عليهم بان صاحبكم الذي تزعمونه مجنونا ومطاعنه ليس بمجنون
وان القرآن الذي جاءكم به ليس بقول شيطان القاه اليه كما زعمتم بل هو قول رسول كريم
الى آخر ما وصف به وهذا لا يدل على انحطاط درجته صلى الله عليه وآله عن درجته عليه السلم كما لا يخفى
مع انه معارض بمثل قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران على العالمين فمن البين ان الانبياء بالاجماع فيكون آدم ونوح وجميع الانبياء
مصطفين على العالمين ومنهم الملئكة اذ لا مخصص لهم من العالمين ولا جهة لتفسيره بالكثير من
المخلوقات [illegible] المسئلة ما ذهب اليه الاشاعرة
من ان الانبياء افضل من الملئكة ولهذا اختاره سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي [illegible]
هذا وفي كلامه عليه السلم دلالة [illegible] جميع الملئكة [illegible]

عقيب الثناء فلا يعدل بشيء من [illegible] لمستحق ان يقول الا الله ولا لمستحق ان يقول كمثله
تعريف علي بگفتگو ممكن نيست كنه ذاتش بجز رسول ممكن نيست عرفان علي بجز نبي [illegible]
اهل دانم رسول و ممكن نيست وفي كتاب المناقب عن الحرث قال بلغنا ان النبي كان في جمع
من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي
عليه السلم فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الانبياء بخ بخ لهذا الرجل من هو
يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن
علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن وقال بعض الشعراء
[illegible] في ذكره مع علي عليه السلم لا تمني في ذكرك مع علي انا ادري بالامر منك [illegible]
ان اهل السماء والارض في [illegible] سواء من حصر اوصاف قنبر الحمد لله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] قنبر [illegible] وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض
اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلم
كتاب فضل ترا آب بحر كافي نيست كه تر كني سر انگشت و صفحه بشماري ونعم ما قال الشاعر
[illegible]
لا حول ولا قوة الا بالله وروى احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت
انا وعلي بن ابي طالب نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك

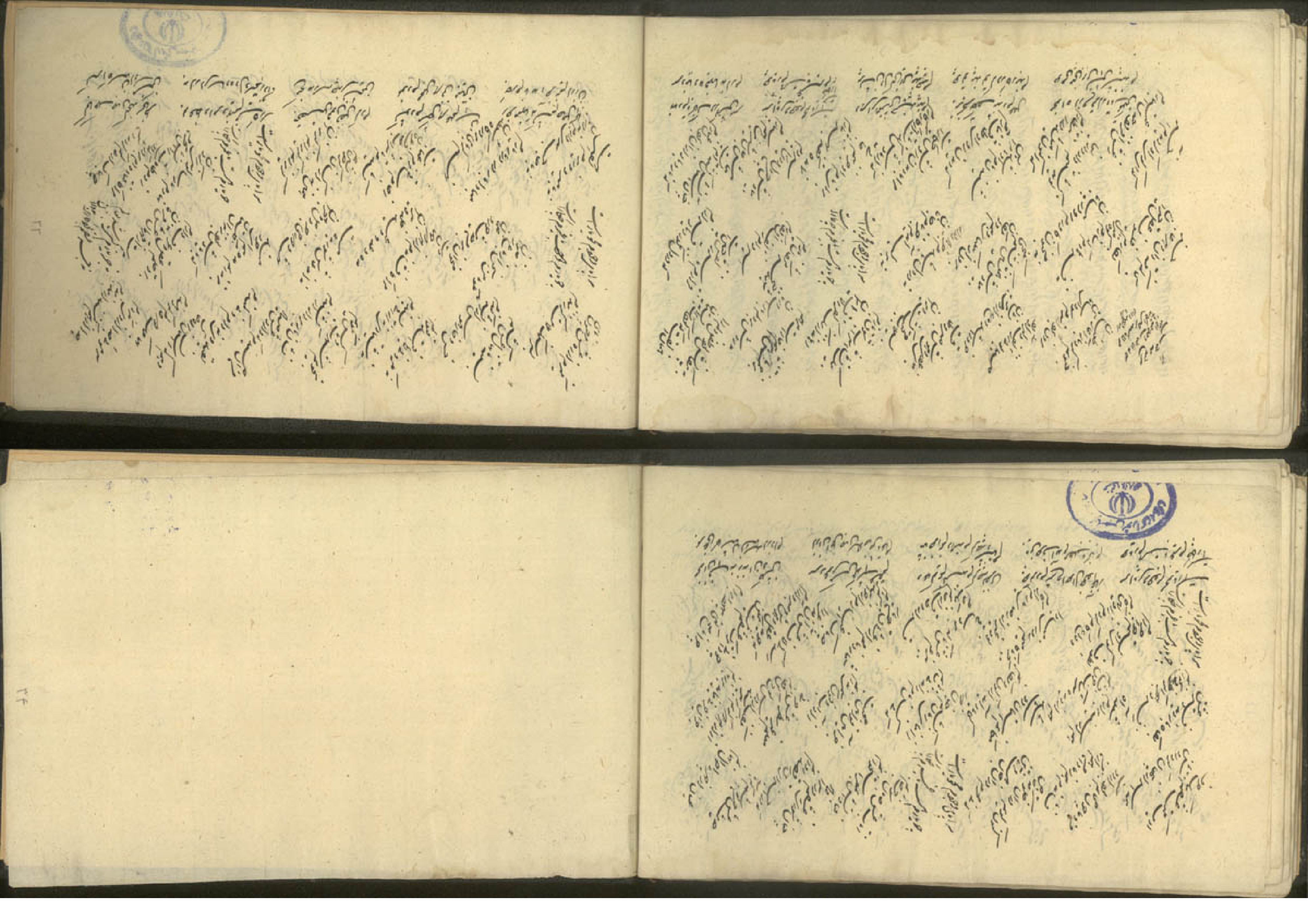
النور جزئين فجزء انا وجزء علي وفي حديث آخر عن ابن المغازلي الشافعي فلما خلق آدم ركب
ذلك النور في صلبه فلم يزل في نور واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي [illegible]
پيدا نبود از گل آدم نشان هنوز كايزد بعرش نام علي آشكار كرد وعنه صلى الله عليه وآله خلقت
انا وعلي من نور واحد [illegible] الحكيم [illegible] يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] وروى خوارزم المستحق [illegible] صدر الائمة موفق
بن احمد المكي في كتابه باسناده عن ابي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعته يقول ليلة
اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال
صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد
اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع
الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا فشققت له
اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين
ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي

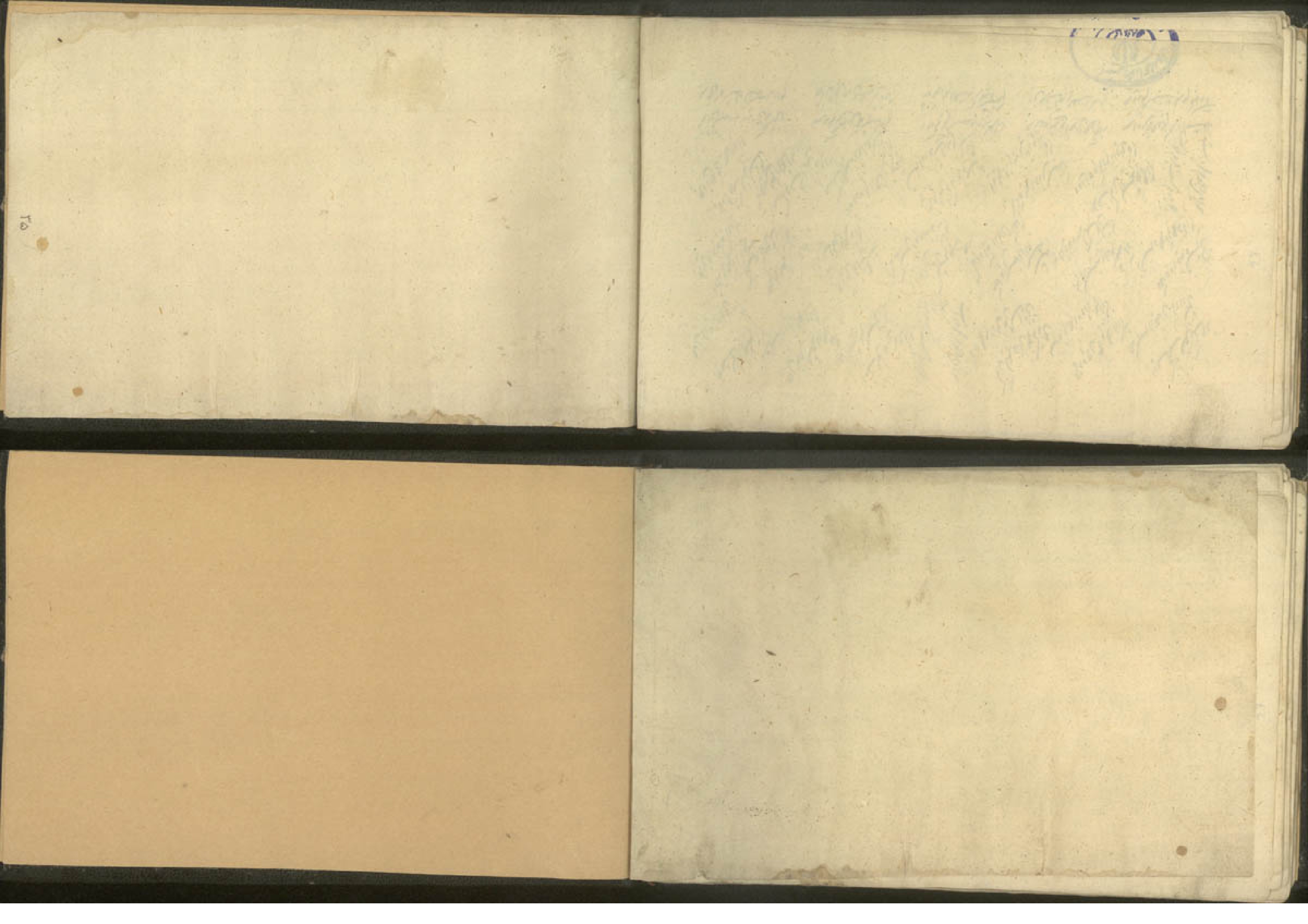
ثم اتاه في جاءه الولايتكم ما عرفت له حتى يقرؤه اليكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال
التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور
[illegible]
قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر
من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي   وباسناده عن سعيد بن جبير
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا واردكم على الحوض وانت
يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق
وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي
منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل
الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى وامثال
هذه الروايات الدالة على فضائلهم وامامتهم عليهم السلام كثيرة في صحاحهم المعتبرة وقد عرفت منها
في الابواب السابقة وذكرنا بعد اخرجنا في تعليقاتنا وشرحنا على دعاء الصباح من احاديث
واردة في طرقهم وشبعنا الكلام فيها مع ذكر ابيات عربية وفارسية واردة في الطرفين
معا فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع اليها والى الله المرجع والمآب وصلى الله على محمد وعترته الاطياب
ما تعاقبت الايام وتناوبت الاعوام وما خطرت الاوهام وتدبرت الافهام وما بقي الانام
واما فاطمة الزهراء سيدة النساء صلوات الله وسلامه عليها وعلى ابيها وعلى بعلها
وبنيها فقد ورد في شأنها انها سيدة نساء الاولين من الاولين والآخرين   وفي صحيح محمد بن
اسمعيل البخاري في مناقبها عليها السلام قال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني   وفي صحيح مسلم
باسناده عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها
وفيه ايضا عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج رسول الله عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت
فاطمة تمشي لا تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا
يا بنتي واجلسها عن يمينه او عن شماله الحديث   وفي الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري باسناده
قال ان النبي سار فاطمة وقال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه
الامة   وفيه في باب مناقب فاطمة عليها السلام باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة   وفيه ايضا عن عائشة قالت ما رأيت احدا كان اشبه سمتا
[illegible]

برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة وقد رووا جميعا ان النبي قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك   وفي الجمع بين الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة وقبل
رأسها ونحرها وقال اين ابن عمك قالت في المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فوجد
رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره التراب ويقول اجلس
يا ابا تراب مرتين   وفي مسند احمد بن حنبل ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احبني و
احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة   وعن الحسن البصري قال
المشكوة فاطمة والكوكب الدري والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت
فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار
نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا من يشاء
وعن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة
قال فاطمة احب اليّ منك وانت اعز عليّ منها وكأني بك وانت على حوضي تذود
عنه الناس وان عليه الاباريق مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر
في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا صاحبه   ايضا عن ابي هريرة قال نظر
النبي الى علي وفاطمة وحسن وحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم   وروي عن مجاهد
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها
فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وهي روحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله   وروى الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من بطنان العرش
ان الجليل جل جلاله يقول نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم فان هذه فاطمة بنت محمد تريد ان تمر على الصراط
وفي مسند احمد بن حنبل عن حذيفة بن اليمان قال سألتني امي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله
فقلت لها منذ كذا وكذا فنالت مني وسبتني فقلت لها دعيني فاني
آتي النبي صلى الله عليه وآله واصلي معه المغرب والعشاء ثم انفتل صلى الله عليه وآله من صلوته فتبعته
فعرض له في طريقه عارض فناجاه ثم ذهب فتبعته فسمع صوتي خلفه فقال من هذا فقلت
حذيفة فقال ما لك فحدثته بحديث امي فقال غفر الله لك ولامك فقال اما رأيت
العارض الذي عرض لي قلت بلى يا رسول الله قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة
استأذن ربه ان يسلم عليّ ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة

سيدة نساء العالمين وروى اخطب خوارزم من كتابه بسنده عن جابر قال لما
تزوج علي فاطمة زوجه الله اياها من فوق سبع سموات وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل
وسبعين الفا من الملائكة شهودا فاوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والجواهر ففعلت
واوحى الله الى الحور العين ان التقطن فلقطن فهن يتهادين الى يوم القيمة وروى [illegible]
وكان شديد العداوة لاهل البيت عليهم السلام باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود
بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى وعن ابن عباس انه قال لما زفت النبي
صلى الله عليه وآله فاطمة كان قدامها جبرئيل وعن يمينها ميكائيل وعن يسارها اسرافيل وسبعون الف ملك
من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر فانظر ايها العاقل الرشيد وصاحب الراي السديد
كيف يروي الجمهور هذه الروايات ثم يظلمونها ويأخذون حقها ويكسرون ضلعها ويجهضون
ولدها من بطنها [illegible] المقال من اتباع هؤلاء الى اخذ كلامهم باطل قطعا لانهم اما ان يعتقدوا
في امثال هذه الروايات فيجب العدول عنهم واما ان يكذبوا فلا يجوز التعويل على شيء من رواياتهم
البتة هذا وورد في طرقنا انها عليها السلام كانت معصومة صديقة شهيدة رضية مرضية فاطمة
زكية حورية انسية تقية نقية محدثة عليمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة
مني من سرها فقد سرني ومن جفاها فقد جفاني ومن اذاها فقد اذاني ومن وصلها فقد وصلني
ومن قطعها فقد قطعني وكانت صلوات الله عليها روحه التي بين جنبيه كما قال عليه السلام وفي الكافي
عن محمد بن [illegible] عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات الانبياء [illegible]
وعن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين وكانه استعظمت
ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما اخبرتك فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال
لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى وعنه
عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان
دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب
نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك وعن ابي جعفر
عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله
فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد
فطمها الله تعالى بالعلم وعن الطمث في الميثاق وامثال هذه الاخبار الدالة على فضلها وعلو درجتها
وسمو مكانتها صلوات الله عليها عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله كثيرة في طرقنا وفي طرق
المخالفين لكن لا دلالة لها على تفضيلها على اولي العزم عليهم السلام بل [illegible]

ولم اجد الى الان في الاخبار ما يدل على ذلك المطلب ولا تصريح يمكن الاستدلال به على انه
يمكن ان يتمسك في اثباته بحديث مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام الذي ذكرناه في الحديث [illegible]
الرابع المذكور في الفصل الثاني وبحديث رواه في الكافي باسناده عن يونس بن ظبيان(؟)
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام
لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم فمن دونه وبحديث رواه ايضا في الكافي
باسناده عن [illegible] قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس
اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل
لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل ان
ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي الحديث وبما ورد في حديث
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد الحديث وبما رواه الفقيه ابن المغازلي
الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه
فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وجه التمسك
بهذا الحديث انها عليها السلام لو لم تكن مساوية لهم عليهم السلام او كان فيما سواهم من الانبياء او غيرهم
من هو افضل منها لتوسل آدم عليه السلام في استجابة الدعاء اليه دونها عليها السلام لانه في
معرض الفاقة والحاجة فهذا الحديث بهذا الوجه يدل على انها عليها السلام افضل منهم وبذلك
يثبت المطلوب ولكن الكلام فيه محل تأمل ولا حديث في الذي يوجب التوقف الى ان يتبين
يمكن التمسك بها في اثبات هذا المطلب لان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم
وهذه الاخبار المذكورة لا تفيد قطعا علما ولا ظنا متاخما له كي يمكن الحكم حكما قطعيا
قطعيا او ظنيا عليه والمال بهذه فالتوقف عندي بعد كلها لان التوقف عند الشبهات
خير من الاقتحام في الهلكات فاسأل الله ان يفتح لنا من عنده بابا واسعا وعلما نافعا
نمتنع به في هذه المسألة وما يشبهها من المسائل المشتبهة علينا انه سميع قريب مجيب
دعوة الداع اذا دعاه ويكشف السوء عن المضطر اذا ناداه وهو بذلك جدير وعلى
كل شيء قدير وصلى الله على خاتم الانبياء وآله البررة الاتقياء وعترته النجباء
صلوة مقرونة بالتمام والكمال باقية بلا فناء وانقضاء وقد وقع الفراغ من تسويده
ضحوة الثلثاء في الخامس عشر من شهور سنة ثمان واربعين بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها
وآله الف سلام وتحية وكتب هذه الاحرف [illegible]
[illegible]
[illegible]







خطی
۴